بالعرش الجسم العظيم الذى من فوق السموات وليس المراد
بالاستوى معناه الحقيقي الذى هو الاستقرار والجلوس لان
هذا من خواص الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك
بل اختلف اهل السنة فى معناه على قولين احدهما التاويل
ونقل عن الاكثرين فعلى هذا المراد بالاستوى الا
ستيلا او يعود هذا المعنا الى القدرة اي استوى
على العرش الذى هو اعظم المخلوقات وبالاستيلاء
عليه يكون مستوليا على الوجود الجود باسره تقول:
استوى الامر لزيد اذ كمل له وصار مستوليا عليه
قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
مهراقي والقول الثانى انا نفوض امر معنا الى الله مع
اعتقادنا انه تعالى منزه عن الجهة متعالى عن الجسميه
وهذ الطريق اسلم لكن الاول احكم ويروى كل من هذين
القولين عن الشيخ ابوالحسن الاشعري ويجرى هذ الخلاف
فى جميع ما ورد من الايات والاحاديث التى يمتنع اجرا
ئها من ظواهرها كقوله تعالى يَدُ اللهِ فوق أيديهم ويبقى
وجه ربك فمن اوّل قال المراد بالبد القدرة وبالوجه
الوجود ونحو ذلك من التاويلات اللايقه بجلال الله

تعالى

تعالى الموافقه لما دلت عليه الادلة العقليه على ما
ذكر فى كتب التفسير وشرح الحديث سلوكا للطريق الاحكام
الموافق للوقف على قوله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تاويله الا
الله والراسخون فى العلم وهذا مذهب الخلف ومن لم
يؤل قال نفوض علمها الى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه بالتقديس
والتقديس واعتقاد عدم ارادة الظاهر جريا على طريق
اهل الاسلام وهذا هو مذهب اكثر السلف ولهذا
يقفون على قوله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تاويله الا الله
ثم يبتدون والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل
من عند ربنا وقد روي البيهقي بسنده ان
رجلا جاء الى الامام مالك فقال يا عبد الرحمن على
العرش استوى كيف استوى قال فاطرق امام ما
لك راسه حتى علاه الرحضا ثم قال استوى غير مجهول
والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعه وما اراك الا مبتدع فامر به ان يخرج وعنه
نقل نحو هذا الكلام من غير الامام مالك رضى الله عنه
ايضا ومعنى قوله الاستوى غير مجهول الوجود لان الله
تعالى اخبر به وخبره صدق يقينا لا يجوز الشك فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)